(57) قتل نبينا (صلى ا عليه وآله) وقيل لانه ألقى شبهه على غيره حتى قتلوه ونجا. ومن قرأ (ساحر) أراد أن عيسى ساحر مبين أي ظاهر بين. والسحر هوالباطل المموه بالحق. وقوله في أول الاية " اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك " إي اخبر بها قومك الذين كذبوا عليك ليكون حجة عليهم، لانهم ادعوا عليه أنه إله وأنه لم يكن عبدا منعما عليه، ثم عدد النعم نعمة نعمة على مابينا. وقال الطبري: انما عدد ا تعالى هذه النعم على عيسى (ع) حين رفعه اليه فلذلك قال " إذ قال ا ". قوله تعالى: وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوابي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون (114) آية. التقدير واذكر إذ أوحيت إلى الحواريين. وفي معنى " أوحيت " قولان: أحدهما - أن معناه الهمتهم كما قال " وأوحى ربك إلى النحل " (1) أي ألهمهاه وقيل أمرتهم. الثاني - القيت اليهم بالايات التي أريتهم إياها كما قال الشاعر: الحمد الذي استقلت * باذنه السماء واطمأنت أوحى لها القرار فاستقرت (2) أي القى اليها ويروى وحى لها. والفرق بين أوحى ووحى من وجهين: أحدهما - أن أوحى بمعنى جعلها على صفة كقولك جعلها مستقرة، ووحى جعل فيها معنى الصفة، لان أفعل أصله التعدية. وقال قوم: هما لغتان. وقال البلخي معنى " أوحيت إلى الحواريين " أي أوحيت اليك أن تبلغهم أو إلى رسول متقدم. وقوله (أوحيت اليهم) يعني أوحيت إلى الرسول الذي جاءهم. وفي معنى الاية قولان:

---

(1) سورة 16 النحل آية 68 (2) انظر 2 / 59